

المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها  
"دراسة وصفية"

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

إعداد

أ / نوره بنت سالم بن عائض القحطاني

٤٣٢٢٠٢٦٩٠

إشراف الدكتور

جبرين بن علي الجبرين

الفصل الدراسي الأول - للعام الجامعي

١٤٣٨ هـ - ١٤٣٩ هـ



## ملخص الدراسة

المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها  
أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد  
ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها. وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من  
الأهداف الفرعية وتتمثل في تحديد أهم المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد، وتحديد  
دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة أهم مشكلات أسر أطفال التوحد من وجهة نظر هذه  
الأسر، وتحديد مدى رضا أسر أطفال التوحد عن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة  
مشكلاتهم. وتمثل منهج الدراسة في منهج المسح الاجتماعي الشامل. وقد تم بناء استبيان  
الدراسة على نمط مقياس ليكرت (Likert) الخماسي. وقد بلغ العدد الكلي لاستمارات أسر  
أطفال التوحد (٣٠٦) مفردة، بينما كان العدد الكلي لاستمارات استبيان الأخصائيين  
الاجتماعيين (٣٠) مفردة. و أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد مجتمع الدراسة من أسر أطفال  
التوحد يوافقون على المشكلات التي تواجههم بدرجة (غالبًا) وذلك بشكل عام. هذا وقد جاء  
ترتيب هذه المشكلات على النحو التالي ( جاءت الصعوبات المتعلقة بمستقبل الطفل  
التوحيدي في المرتبة الأولى، تلتها الصعوبات المالية في المرتبة الثانية. ثم جاءت  
الصعوبات المتعلقة بنقص المعلومات وطبيعة الإعاقة وغموضها في المرتبة الثالثة،  
وجاءت الصعوبات المتعلقة بسلوك الطفل التوحيدي في المرتبة الرابعة، والصعوبات  
المتعلقة بطبيعة العلاقة بين مانح الرعاية الأسرية وأخوة الطفل التوحيدي في المرتبة  
الخامسة، والصعوبات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين أسرة مانح الرعاية الأسرية للطفل  
التوحيدي والأقارب في المرتبة السادسة، والصعوبات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين مانح  
الرعاية وشريك الحياة في المرتبة السابعة، وأخيراً جاءت عدم موافقة أفراد عينة الدراسة من  
أسر أطفال التوحد على الصعوبات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين مانح الرعاية الأسرية  
وجهة العمل في المرتبة الثامنة والأخيرة).

## المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها "دراسة وصفية"

### المقدمة

أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً واضحاً بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره حيث تمثل هذه الشريحة فئة غالية من المجتمع، وتمثل هذا الاهتمام بتطوير البرامج والمؤسسات التي تُعنى بتقديم الخدمات والتدخلات العلاجية والتأهيلية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره.

ولكي يقوم أولياء الأمور بالدور المتوقع منهم، فإنهم يحتاجون إلى نظام دعم يساعدهم على اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتربية وتعليم أبنائهم بفعالية، ويتمثل ذلك الدعم بتقديم المعلومات، والمساندة المالية، والمساندة الاجتماعية، والتي تجعلهم يشعرون بأنهم يحظون بعناية وتقدير الآخرين، وتعينهم على استعادة الاتزان، ومحاولة التكيف في ظل وجود الطفل التوحدي، وذلك يستدعي وجود أشخاص لديهم القدرة والخبرة في عملية التعامل مع أسر أطفال التوحد، وتقديم الخدمة المناسبة لهم.

لذلك برزت الحاجة إلى تحديد المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد حتى يتم مساعدة هذه الأسر وتقديم الدعم المناسب لهم من خلال دور مهنة الخدمة الاجتماعية.

### أهمية الدراسة

1. نظراً لتزايد معدل انتشار التوحد حيث يعد الإعاقة الرابعة الأكثر شيوعاً على مستوى العالم، فإن الدراسة العلمية لهذا النوع من الاضطراب أصبحت ضرورة يفرضها الواقع.
2. تحاول هذه الدراسة زيادة اهتمام الباحثين الاجتماعيين بصفة خاصة لدراسة الجهود المهنية التي يجب أن تتبع في التعامل مع التوحديين وأسره حتى يحظى هذا الاضطراب بقدر كبير من الاهتمام من كافة المتخصصين كسائر أنواع الإعاقات الأخرى.

٣. تعود أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على التوحد ومشكلاته وأبرز آثاره على الأسرة، كما تسعى إلى تحديد دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات أسر أطفال التوحد من وجهة نظرهم، وكذلك التعرف على مدى رضا أسر أطفال التوحد عن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلاتهم.

#### رابعاً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها.

#### خامساً: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة على تساؤل رئيسي مفاده: ما المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد؟ وما دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما أهم المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد؟
- ٢- ما دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة أهم مشكلات أسر أطفال التوحد من وجهة نظر هذه الأسر؟
- ٣- ما مدى رضا أسر أطفال التوحد عن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلاتهم؟

٤- ما واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال التوحد.

٥- ما الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في مجال التوحد؟

#### سادساً: مفاهيم الدراسة

##### ١- مفهوم المشكلة Problem

الصعوبات التي تواجه نسق مانح الرعاية الأسرية نتيجة وجود طفل توحيدي داخل الأسرة وتتمثل في

( صعوبات متعلقة بنقص المعلومات وطبيعة الإعاقة وغموضها، صعوبات متعلقة بسلوكيات الطفل التوحيدي، صعوبات متعلقة بمستقبل الطفل التوحيدي).

## ٢- مفهوم الأسرة Family

أي أسرة يتواجد فيها فرد أو أكثر مصاب بالتوحد.

### مباحث الدراسة

المبحث الأول: النظرية العلمية الموجهة للدراسة وأوجه الاستفادة منها (نظرية الدور

الاجتماعي)

### نظرية الدور الاجتماعي

يرتبط الدور بالمكانة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع والمكانة تحتم على الفرد أداء دور أو أدوار معينة تتلائم مع طبيعة وعناصر هذه المكانة والتي تميزها عن المكانات الأخرى، فالمكانة هي الوضع الاجتماعي الذي يشغله العضو بينما الدور هو السلوك الذي يؤديه العضو لتحقيق توقعات المجتمع منه كشاغل لهذا الوضع الاجتماعي أو المكانة الاجتماعية (منقريوس، ٢٠٠٩ : ٢٥٨).

### أهم مفاهيم نظرية الدور

١- توقعات الدور

٢- أداء الدور

٣- تقبل الدور أو رفضه

٤- وضوح وغموض الدور

٥- صراع الأدوار

### المبحث الثاني: التوحد

### تعريف التوحد

و تتفق وفاء الشامي ٢٠٠٤ مع ياسر الفهد في السبب الرئيسي في حدوث الاضطراب التوحيدي حيث أشارت إلى أنه " اضطراب في النمو العصبي يؤثر على التطور في ثلاث مجالات أساسية هي: التواصل، و المهارات الاجتماعية، و التخيل"(إسماعيل، ٢٠٠٩ : ٢٣ - ٢٤).

### نسبة انتشار وحدوث التوحد

تختلف نسب انتشار التوحد في الدراسات التي أجريت لهذا الغرض؛ وذلك بسبب الاختلاف في معايير التشخيص من حيث عدد الأعراض وشدتها من جهة وتعدد التخصصات التي تناوله من حيث الأسباب والتعريف من جهة أخرى.

**أسباب التوحد:**

يعتبر التوحد من الإعاقات النمائية التي مازال يحيطها كثير من الغموض في كافة جوانبها لا سيما الاتفاق على تحديد العوامل المسببة لها، فهل هي نفسية، عضوية، وراثية، جينية، بيوكيميائية، أم هي نتيجة لتفاعل هذه العوامل؟ أم أنها ليست هذا ولا ذاك، ولكنها نتيجة لعوامل أخرى مازلنا نجهلها (القمش، ٢٠١١ : ٣١).

### خصائص المصابين بالتوحد

الطفل المصاب بالتوحد لا يختلف عن غيره من الأطفال في المظهر العام، وإنما هناك مجموعة من الخصائص السلوكية، الحركية، العقلية المعرفية، اللغوية، والاجتماعية التي يمتاز بها ولا تكون واحدة عند جميع الأطفال المصابين بالتوحد.

### تشخيص التوحد

التشخيص هو العملية الأساسية في الحكم على إصابة الطفل بالتوحد، ويعد التشخيص من أصعب الأمور وأكثرها تعقيداً و قد يعود ذلك إلى أمرين: أولهما: أن التوحد ليس اضطراباً واحداً و إنما يبدو في عدة أشكال، و ثانيهما: أن مفهوم التوحد قد يتداخل مع مفاهيم أخرى، كفصام الطفولة، التخلف العقلي، اضطرابات التواصل، تمركز الطفل حول ذاته، و اضطرابات الحواس و غير ذلك من المفاهيم.

### علاج التوحد

نظراً إلى الصعوبات التي يعاني منها الطفل التوحدي و عدم الوصول إلى علاج ناجح لها فإن أهداف التدخل العلاجي تقتصر على تخفيف الأعراض السلوكية و تعويض غياب المهارات الأساسية للحياة اليومية مثل التواصل و رعاية الذات و تحقيق قدر من التفاعل الاجتماعي فضلاً عن حاجة الوالدين و أسرته للتوجيه و الإرشاد و التدريب على تقبل

الأمر الواقع، و هذا التدخل العلاجي يكون صعب و يحتاج إلى فترات طويلة قد تمتد إلى سنوات من أجل توحيد الجهود لتحقيق قدر من التوافق الاجتماعي و الارتقاء اللغوي و التخلص من السلوكيات المضطربة.

### المبحث الثالث: أسر أطفال التوحد

إن الدور العام للأسرة هو أن تربي الطفل الصغير وتحنو عليه وتنشئه، ويتعلم الطفل في بيئة الأسرة الكفاءات الاجتماعية والعقلية التي يحتاجها لنجاحه في المجتمع، وحين يكون لدى الأسرة طفل توحيدي فإن جميع أعضائها يتأثرون، وينبغي على الأب والأم والأخوة أن يتعلموا أن يواجهوا مشكلاتهم مع طفلهم التوحيدي، حيث يفرض الطفل التوحيدي مطالب تجهد قدرة الأسرة في أدائها، حيث تظهر هذه المتطلبات العديدة في سياق حياة الأسرة، بما في ذلك حاجات الأطفال الآخرين وحاجات الآباء كأفراد وكأزواج وحاجات الأسرة بشكل عام.

### أولاً: التغيرات التي تطرأ على الأسرة

عندما يشخص الطفل على أنه توحيدي، فإن سلسلة من التغيرات الهامة و التي يمكن التنبؤ بها تحدث داخل الأسرة، و أهم هذه التغيرات هي:

- 1- يكون الآباء مطالبين بأن يبذلوا المزيد من الجهد الإضافي للطفل الذي شخص بأنه مصاب بالتوحد لكي يتأكدوا من أنه يتلقى المساعدة من المصادر المتاحة، و قد يحتاج الآباء أن يعرفوا نتائج عمليات التقويم التي تمت للطفل و نتائج عمليات المتابعة، و كذلك جدوى أية خدمات تعليمية خاصة قدمت له.
- 2- يعرف أشقاء الطفل التوحيدي بأن أخيهم شخص على أنه مصاب بالتوحد، و يطلب منهم إما على نحو مباشر أو غير مباشر أن يضعوا ذلك في اعتبارهم عند تعاملهم مع أخيهم و مع أفراد الأسرة الآخرين و مع غيرهم.
- 3- يحدث التغيير كذلك عندما يجد أفراد الأسرة أن آخرين من خارج الأسرة مثل العاملين في المدرسة من معلمين وأخصائيين ومرشدين يتدخلون ويشاركون في



اتخاذ القرارات الهامة في الأسرة، و تبدأ الأسرة في تلقي معلومات وتوجيهات في موضوعات كانت في السابق تعتبر من خصوصيات الأسرة.

٤- يحدث التغيير الرابع في المشاعر، حيث نجد في الكثير من الأسر أنها قد وصمت كنتيجة لتشخيص أحد أبنائها بأنه توحدي.

٥- التغيير الخامس يتمثل في شعور الآباء بأنهم أوشكوا على أن يفقدوا سيطرتهم على حياتهم، و أن الأطباء و المربون و المرشدون هم الذين انتقلت إليهم هذه السيطرة ( عبد الغني، ٢٠٠٨: ١٣٣).

#### ثانياً: ردود فعل الوالدين تجاه تشخيص الطفل بالتوحد

إن تشخيص الطفل بالتوحد يؤدي إلى استجابات انفعالية معينة لدى الوالدين. ومن الطبيعي أن هذه الاستجابات لن تكون متشابهة عند جميع الأسر، كما أنه ليس من الضروري أن تمر جميع الأسر بهذه السلسلة من الاستجابات. فبعض الأسر تمتلك من الآليات ما يمكنها من تجاوز بعض هذه الانفعالات أو معظمها بصورة سريعة. فالاستجابات الوالدية في هذا المجال ستختلف كنتيجة طبيعية لاختلاف درجة الإعاقة وكذلك اختلاف السمات الشخصية للآباء والأمهات وكذلك السن الذي شُخصت فيه الإعاقة إضافة إلى عوامل بيئية وثقافية أخرى.

#### ثالثاً: خصائص التوحد المساهمة في المشكلات الأسرية

تساهم الخصائص السلوكية للتوحد في ظهور أشكال محددة من الضغوط على الوالدين، و على الرغم من الصعوبات السلوكية الكثيرة للتوحد، إلا أن الآباء يهتمون بالنمو الذكائي غير المتكافئ، حيث يظهر على آباء الأطفال التوحيديين مقداراً كبيراً من الضغط النفسي المرتبط بمستوى الإعاقة المعرفية لأطفالهم، أن العديد من الأطفال التوحيديين و بنسبة ٦٠٪ يظهرون إشارات للتخلف العقلي حيث تكون معاملات الذكاء لديهم أقل من ٥٠٪، و ٢٠٪ منهم معاملات ذكائهم ٧٠٪ و أعلى.

#### رابعاً: المشكلات المترتبة على الإعاقة بالنسبة للأسرة

لا يقتصر تأثير الإعاقة على الفرد المعاق ذاته، وإنما تؤثر بالطبع تأثيراً مباشراً على أفراد الأسرة، إذ تعاني الأسرة في ظل وجود طفل توحدي بين أفرادها العديد من المشكلات التي تؤثر بالضرورة في قدرتها على القيام بوظائفها الرئيسية المنوطة بها وتتمثل تلك المشكلات فيما يلي:

#### خامساً: الحاجات الرئيسية لأسر أطفال التوحد

و يركز عدد من الباحثين على أهمية حاجة الوالدين إلى تفسير حالة الطفل التوحدي للآخرين و خصوصاً أخوة الطفل و الأطفال الآخرين و الأصدقاء و الأقارب . فمن الضروري أن يكون الوالدان و أخوة الطفل التوحدي على معرفة بتأثير الطفل التوحدي على الأسرة، حيث أن بعض الأسر تحتاج إلى فترات طويلة من الوقت للتكيف مع حالة الطفل.

#### المبحث الرابع : الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة

#### فلسفة الخدمة الاجتماعية في العمل مع المعاقين

يعتمد العمل مع المعاقين على ضمان الحدود الدنيا لمعيشة الفرد المعاق، و ضمان و جود حد أدنى من الرعاية لهم، كذلك يعتمد العمل معهم على إطار من الحقائق الأساسية التي تكون في مجموعها فلسفة العمل مع المعاقين و منها:

- أن المعاقين فئات تعاني من بعض العجز أو النقص في قدراتها إلا أن هذا النقص لا يؤدي إلى العجز الشامل في كل قدراتهم و إمكانياتهم المتبقية.
- تؤمن الخدمة الاجتماعية بإمكانية مساعدة هذه الفئات من خلال التوجيه و التدريب و التأهيل و المعاونة على استثمار ما تبقى لديهم من قدرات و إمكانيات، و العمل على إعادة تكيفها الاجتماعي و النفسي، بحيث يصبحوا أعضاء قادرين على الإنتاج في المجتمع.
- تؤمن الخدمة الاجتماعية بكرامة الإنسان، و قدرته على الصمود أمام ضغوط الحياة.

### الأهداف العلمية لرعاية المعاقين

يمكن تحديد هذه الأهداف فيما يلي:

- إيقاف تيار العجز بالاكشاف المبكر لحالات الإعاقة ومساعدتها لتحقيق أقصى قدراتها.
- توفير فرص التعليم الخاص لفئات المعاقين.
- توفير الرعاية الطبية والعلاج الطبيعي والأجهزة التعويضية لمن يحتاجها منهم.
- توفير الرعاية النفسية والاجتماعية للمعاق وأسرته لضمان استقرار حياة المعاق وأسرته.

### دور الخدمة الاجتماعية في العمل مع المعاقين

في مجال رعاية المعاقين يقوم الأخصائي الاجتماعي بممارسة أدوار وقائية، علاجية، تنموية، وإنشائية و هي كما يلي:

١- الدور الوقائي

٢- الدور العلاجي

٣- الدور التنموي

٤- الدور الإنشائي

### المشكلات الأسرية المترتبة على وجود طفل توحدي من منظور الخدمة الاجتماعية

تنظر الخدمة الاجتماعية إلى المشكلات الأسرية المترتبة على وجود طفل توحدي على أنها مشكلات تتعلق بالإتصالات الأسرية، التفاعلات الأسرية، التوازن الأسري، الحدود الأسرية، القيم والمعايير الأسرية.

فوجود طفل توحدي داخل الأسرة قد يؤدي إلى ضعف التفاعل الأسري، حيث تكون قنوات الإتصال مغلقة ولا تسمح بنقل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين الوالدان بعضهما البعض وكذلك بين الوالدان وباقي الأبناء ويؤدي ذلك إلى انعدام التفاهم بين أعضاء الأسرة

وضعف العلاقات والمواقف المشتركة وسيادة المشاعر السلبية والانفعالية كعدم التعاون والسلبية بما يهدد الأسرة بالإنهيـار أو الاضطراب.

### الخدمة الاجتماعية مع أطفال التوحد

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية من بين الأساليب العلمية التي يمكن الاستفادة منها في التعامل مع الأطفال التوحديين لرعايتهم والاستفادة من قدراتهم المتاحة لتدعيم سلوكهم الإيجابي وتنمية قدراتهم للحد من التطور السلبي لحالتهم.

وهي تستهدف مساعدة الأطفال التوحديين على إكتساب المقدرة المتنامية لحل ما يقابلهم من مشكلات والسعي لربطهم بالأنظمة الاجتماعية التي تمدهم بالموارد والخدمات والفرص التي يحتاجون إليها مع العمل على تقوية وتدعيم تلك الأنظمة حتى تتمكن من تأدية وظائفها بفاعلية متزايدة. وتتحدد أدوار الخدمة الاجتماعية مع الأطفال التوحديين فيما يلي:

- توفير برامج الرعاية والتأهيل التي تحقق لهؤلاء الأطفال التكيف والتوافق الاجتماعي المناسب.

- تنمية وعي أسر التوحديين بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالتوحد ومسبباته والعمل على كيفية التعامل مع الطفل التوحدي سواء من جانب الأسرة والمحيطين وأفراد المجتمع.

- التنسيق بين الخدمات الطبية، النفسية، و الاجتماعية المقدمة لأطفال التوحد، مع الاهتمام بأسلوب العمل الفريقي معهم، و العمل على أن تمتد الخدمات إلى

ذويهم (محمد، ٢٠١٢ : ٢٥٩ - ٢٦٠)

### - الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية للدراسة وتحديدـها بناءً على موضوع الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها، حيث يتم تحديد نوع الدراسة ومنهجها، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، ومجالات الدراسة، وأدواتها.

### أولاً: نوع الدراسة

تعتبر الدراسة الوصفية أنسب أنواع الدراسات ارتباطاً بالدراسة الراهنة لأنها تهدف إلى تقرير خصائص معينة تغلب عليها صفة التحديد. وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها ونصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي نقوم بدراستها (عفيفي ، ٢٠١٠ : ٢٣٠).

وتعتبر الدراسة الوصفية من أنسب الأنواع اتساقاً مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها التي تسعى إلى تحديد المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها.

### ثانياً: منهج الدراسة

وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب الحصر الشامل لأسر أطفال التوحد و للأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين والعاملات في المراكز الحكومية التابعة لوزارة التعليم، والمراكز الحكومية التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، والمراكز الأهلية المختصة بإضطراب التوحد فقط والتي وافقت على إجراء الدراسة.

### ثالثاً: مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو: جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها. وقد يتكون مجتمع البحث من أفراد أو جماعات أو منظمات.

٨	مركز خطوات التواصل للتوحد	٩	مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد
١٠	مركز الأمير ناصر بن عبدالعزيز للتوحد	١١	جمعية أسر التوحد الخيرية

ب/المجال البشري: يتضمن المجال البشري لهذه الدراسة حصراً شاملاً لجميع أسر أطفال التوحد والاختصاصيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين والعاملات في المراكز الحكومية التابعة لوزارة التعليم، والمراكز الحكومية التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، والمراكز الأهلية التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية التي تخدم اضطراب التوحد فقط والتي وافقت على إجراء الدراسة. وقد بلغ العدد الكلي لاستثمارات أستيبيان أسر أطفال التوحد التي تم الحصول عليها ٣٠٦ مفردة. بينما كان العدد الكلي لاستثمارات أستيبيان الاختصاصيين الاجتماعيين ٣٠ مفردة بدون فاقد.

ج/المجال الزمني:

تم جمع البيانات من مجتمع البحث ابتداءً من ٢١ / ٢ / ١٤٣٨ هـ حتى ٣ / ٦ / ١٤٣٨ هـ .

#### خامساً: أداة جمع البيانات

وقد قامت الباحثة بتصميم أستيبيان الدراسة بعد القراءة النظرية في موضوع البحث، واستعراض الدراسات السابقة المرتبطة به. وتم بناء أستيبيان الدراسة على نمط مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، وهناك خمس فئات للإجابة لكل عبارة من عبارات هذا المقياس وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) لذلك فإن الحد الأعلى لدرجة كل عبارة تساوي (٥)، بينما الحد الأدنى لدرجة كل عبارة تساوي (١) ولتسهيل تفسير النتائج تم استخدام الأسلوبين التاليين لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس تم إعطاء وزن للبدائل: (دائماً = ٥، غالباً = ٤، أحياناً = ٣، نادراً = ٢، أبداً = ١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل المقياس} = (٥ - ١) \div ٥ = ٠.٨٠$$

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

١- أستيبيان الدراسة الموجه لأسر أطفال التوحد بمدينة الرياض:

تكون هذا الاستبيان من عدة أجزاء وهي: -  
الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية المتعلقة بأسر أطفال التوحد.  
الجزء الثاني: أهم المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد ويتكون من (٢٣ عبارة)  
الجزء الثالث: دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة أهم مشكلات أسر أطفال التوحد من وجهة نظر هذه الأسر ويتكون من (١٥ عبارة)  
الجزء الثالث: مدى رضا أسر أطفال التوحد عن دور الخدمة الاجتماعية ويتكون من (٩ عبارات)

#### ١- استبيان الدراسة الموجه للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز التوحد بمدينة الرياض:

تكون هذا الاستبيان من عدة أجزاء وهي: -  
الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية المتعلقة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز التوحد بمدينة الرياض.  
الجزء الثاني: الخدمات المقدمة للطفل التوحيدي وأسرته من جانب الأخصائي الاجتماعي بالمركز ويتكون من (١٦ عبارة).  
الجزء الثالث: الموجّهات النظرية والنماذج العلاجية التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي ويتكون من (٧ عبارات).  
الجزء الرابع: الأدوات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي ويتكون من (١٠ عبارات).  
الجزء الخامس: الأساليب المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي ويتكون من (٩ عبارات).  
الجزء السادس: الصعوبات المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في مجال التوحد ويتكون من (١٨ عبارة).

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

يعني صدق الاستبيان أن هذه الأداة وضعت لتقيس ما وضعت لقياسه ويقوم الباحث بالتحقق من صدق الاستبيان بعدة أساليب (سالم، ٢٠١٢: ١٤٦) منها الصدق الظاهري أو ما يطلق عليه صدق المحكمين. ولتحقق من صدق الأداة ظاهرياً، قامت الباحثة بعرضها في صورتها المبدئية على عدد من أعضاء هيئة التدريس، وخصائيين اجتماعيين ممارسين في مجال التوحد، لإبداء رأيهم من ناحية ارتباط الأسئلة بالأهداف وسلامة الصياغة وإضافة بعض العبارات أو حذفها، وبعد ذلك أجرت الباحثة التعديلات المطلوبة على أداة الدراسة والتي أوصى بها المحكمون (انظر الملحق رقم ١).

ب- الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) **Internal consistency Validity** لاستبانة أسر أطفال التوحد:

(\*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (\*\*) دالة عند مستوى (٠.٠١).  
يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في ارتباط معظم عبارات استبانة أسر أطفال التوحد بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ومعظم معاملات الارتباط ذات ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) عدا العبارات ذات الأرقام (٢، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٧) من المحور الأول كانت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات محاور استبانة أسر أطفال التوحد. ويتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور استبانة أسر أطفال التوحد بالدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي على مستوى استبانة أسر أطفال التوحد، ويدل على أن استبانة أسر أطفال التوحد تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.



### ثبات استبانة أسر أطفال التوحد:

المقصود بثبات المقياس أن يعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة (السامرائي، وقنديلجي، ٢٠٠٩: ٣٦٩). وقد قامت الباحثة بحساب ثبات استبانة أسر أطفال التوحد وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من أسر أطفال التوحد. وجاءت النتائج موضحة ارتفاع معاملات ثبات محاور استبانة أسر أطفال التوحد باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠.٨٨، ٠.٩٦)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي استبانة أسر أطفال التوحد (٠.٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على تحقق ثبات استبانة أسر أطفال التوحد بشكل عام.

### ج-الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) Internal consistently Validity لاستبانة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال التوحد

للتأكد من تماسك عبارات استبانة الأخصائيين الاجتماعيين قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على أفراد مجتمع الدراسة المكون من (٣٠) من الأخصائيين الاجتماعيين، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور استبانة الأخصائيين الاجتماعيين والدرجة الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS)

واتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون ارتباط جميع عبارات استبانة الأخصائيين الاجتماعيين بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ومعظم معاملات الارتباط ذات ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) عدا العبارات ذات الأرقام (١، ٦) من المحور الأول، والعبارة رقم (٥) من المحور الثاني، والعبارة رقم (٤) من المحور الثالث، والعبارتين رقمي (٢، ٩) من المحور الرابع، والعبارات ذات الأرقام (١، ٩، ١١، ١٦) من

المحور الخامس وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات محاور استبانة الأخصائيين الاجتماعيين.

#### ثبات استبانة الأخصائيين الاجتماعيين:

المقصود بثبات المقياس أن يعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة (السامرائي، وقنديجي، 2009: 369). وقد قامت الباحثة بحساب ثبات استبانة الأخصائيين الاجتماعيين وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك على أفراد مجتمع البحث المكون من (30) من الأخصائيين الاجتماعيين.

واتضح ارتفاع معظم معاملات ثبات محاور استبانة الأخصائيين الاجتماعيين باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (0.74، 0.91)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي استبانة الأخصائيين الاجتماعيين (0.86) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على تحقق ثبات استبانة الأخصائيين الاجتماعيين بشكل عام

#### سادساً: إجراءات جمع البيانات

قامت الباحثة بتوزيع استبيانات الدراسة بنفسها على مجتمع البحث من أسر أطفال التوحد وبلغ عدد استبيانات الدراسة التي أمكن جمعها من مجتمع البحث (306) استبيان. واستردت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي.

كما قامت الباحثة بتوزيع استبيانات الدراسة بنفسها على مجتمع البحث من الإخصائيين الاجتماعيين وبلغ عدد استبيانات الدراسة التي تم توزيعها 30 استبيان واستردت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي.

شر في جميع مستويات المجتمع وليس مرتبط بدرجة ثقافية أو اقتصادية أو تعليمية محددة.

أولاً: خلاصة نتائج استبيان أسر أطفال التوحد:

المحور الأول: أهم المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد:

- أن أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد يوافقون على المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد بدرجة (غالبًا) وذلك بشكل عام.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على الصعوبات المتعلقة بمستقبل الطفل التوحيدي في المرتبة الأولى بدرجة (دائمًا)، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:  
-أنني بحاجة إلى المزيد من المعلومات حول الخدمات التي تقدم لطفلي في المستقبل.  
-ينتابني القلق على ما قد يحصل لطفلي التوحيدي عندما أصبح غير قادرة على العناية به.

-أعتقد أن الطفل التوحيدي يحتاج إلى المزيد من وقتي المستقبلي.

-أنزعج عندما أفكر في مستقبل طفلي التوحيدي عندما يكبر.

-الأعمال التي يستطيع التوحيدي القيام بها في المستقبل لكسب ثوته محدودة.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على الصعوبات المالية التي تواجه نسق مانح الرعاية الأسرية نتيجة وجود طفل توحيدي بالأسرة في المرتبة الثانية بدرجة (دائمًا)، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-تكلفة الخدمات المقدمة للطفل التوحيدي عالية.

-متطلبات رعاية أبني التوحيدي تستنزف دخل الأسرة.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على الصعوبات المتعلقة بنقص المعلومات وطبيعة الإعاقة وغموضها في المرتبة الثالثة بدرجة (دائمًا) موافقة، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-تحتاج رعاية الطفل التوحيدي جهد أكثر من الطفل العادي

- أنا بحاجة إلى المزيد من المعلومات حول الخدمات المتوفرة حالياً لطفلي.
- أنا بحاجة إلى المزيد من المعلومات عن وضع طفلي التوحيدي.
- يزعجني أن طفلي التوحيدي سيبقى على هذه الحال دائماً.
- يزعجني عدم اعتماد أبني التوحيدي على نفسه.
- أجد صعوبة في التواصل مع أبني التوحيدي.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على الصعوبات المتعلقة بسلوك الطفل التوحيدي في المرتبة الرابعة بدرجة (غالبًا)، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
  - ينتابني توتر حينما أصطحب أبني إلى الأماكن العامة.
  - سلوكيات ابني تثير سخرية الآخرين.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على الصعوبات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين مانح الرعاية الأسرية وأخوة الطفل التوحيدي في المرتبة الخامسة بدرجة (أحيانًا)، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
  - أنا بحاجة إلى المزيد من المساعدة لتوضيح حالة الطفل التوحيدي للأبناء داخل الأسرة.
  - لم أعد أتابع أبنائي الآخرين بسبب وجود طفل توحيدي.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على الصعوبات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين أسرة مانح الرعاية الأسرية للطفل التوحيدي والأقارب في المرتبة السادسة بدرجة (أحيانًا)، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
  - يضايقني تدني مستوى أسرتنا الثقافي فيما يتعلق بالتوحد.
  - رعاية الطفل التوحيدي لا توفر لنا وقت فراغ لنكون مع الأسرة.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على الصعوبات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين مانح الرعاية وشريك الحياة في المرتبة السابعة بدرجة (أحيانًا)، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-شريك حياتي مستغرق في عمله للهروب من جو الأسرة.

-ساعت علاقتي بشريك الحياة بعد تشخيص حالة الطفل بالتوحد.

- جاءت عدم موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على الصعوبات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين مانح الرعاية الأسرية وجهة العمل في المرتبة الثامنة والأخيرة بدرجة (أبدًا)، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-كان على أحد أفراد أسرتي ترك العمل بسبب رعاية الطفل التوحيدي.

-لا أنتظم في الحضور إلى العمل بسبب متطلبات رعاية طفلي التوحيدي.

**المحور الثاني: دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة أهم مشكلات أسر أطفال التوحد من وجهة نظر هذه الأسر:**

- أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد يوافقون على محور دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة أهم مشكلات أسر أطفال التوحد بدرجة (غالبًا) وذلك بشكل عام.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على خمس عبارات من عبارات محور دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة أهم مشكلات أسر أطفال التوحد من وجهة نظر هذه الأسر بدرجة (دائمًا)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-إطلاع أسرة الطفل على رأي فريق العمل حول مستوى الطفل.

-يطلعوني الأخصائيون الاجتماعيون على الأشياء الجديدة التي يقوم بها طفلي.

- يوضح الأخصائيون الاجتماعيون اهتمامات طفلي المفضلة لفريق العمل بالمركز.
- دعوة أولياء الأمور إلى الندوات التي يعقدها المركز.
- إطلاع الأسرة على الخدمات المتاحة في المركز.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على خمس عبارات من عبارات محور دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة أهم مشكلات أسر أطفال التوحد من وجهة نظر هذه الأسر بدرجة (غالبًا)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
- إطلاع فريق العمل في المركز على رأي الأسرة في طبيعة الخدمات المقدمة للطفل.
- إرشاد الأسرة بكيفية التعامل مع الطفل التوحد.
- توثيق الصلة بين فريق العمل بالمركز وأسرة الطفل.
- يقدم الأخصائيون الاجتماعيون المساعدة لي لتعامل مع باقي الأطفال في الأسرة إذا دعى الأمر.
- عمل لقاءات دورية بين المتخصصين في المركز وأسرة أطفال التوحد.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على العبارتين (توعية الأسرة بالخدمات المتاحة خارج نطاق المركز، توفير نشاطات ترفيهية تجمع أسر أطفال التوحد بالمركز) من عبارات محور دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة أهم مشكلات أسر أطفال التوحد من وجهة نظر هذه الأسر بدرجة (أحيانًا) وفي المرتبتين الحادية عشرة والثانية عشرة على التوالي.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على العبارتين (يقدم الأخصائيون الاجتماعيون المساعدة لي لتعامل مع المشكلات التي تواجهني مع شريك الحياة، يزودوني الأخصائيون الاجتماعيون بالمهارات الخاصة بإدارة ميزانية الأسرة) من عبارات محور دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة أهم

مشكلات أسر أطفال التوحد من وجهة نظر هذه الأسر بدرجة (نادراً) وفي المرتبتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة على التوالي.

- جاءت عدم موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على العبارة (يقدم يزودوني الأخصائيون الاجتماعيون بالأساليب الصحيحة لمواجهة ضغوط العمل) من عبارات محور دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة أهم مشكلات أسر أطفال التوحد من وجهة نظر هذه الأسر بدرجة (أبداً) وفي المرتبة الخامسة عشرة والأخيرة.

#### المحور الثالث: مدى رضا أسر أطفال التوحد عن دور الخدمة الاجتماعية:

- أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد يوافقون على محور مدى رضا أسر أطفال التوحد عن دور الخدمة الاجتماعية بدرجة (دائماً) وذلك بشكل عام.
- أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد يوافقون على جميع عبارات محور مدى رضا أسر أطفال التوحد عن دور الخدمة الاجتماعية بدرجة (دائماً) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-يسود جو من الاحترام المتبادل بيني وبين الأخصائيين الاجتماعيين.

-يتعامل الأخصائيون الاجتماعيون بسرية تامة مع معلوماتي.

-الأخصائي الاجتماعي شخص أثق به.

-يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون لغة سهلة ومفهومة عندما يناقشونني.

-أجد تفهم من الأخصائيين الاجتماعيين القائمين على تقديم الخدمات لطبيعة التوحد

ومتطلباته.

ثانياً: خلاصة نتائج استبيان الأخصائيين الاجتماعيين:

المحور الأول: الخدمات المقدمة للطفل التوحي وأسرته من جانب الأخصائي الاجتماعي:

- أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين يوافقون على الخدمات المقدمة للطفل التوحيدي وأسرته من جانب الأخصائي الاجتماعي بدرجة (غالبًا) وذلك بشكل عام.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العلاج البيئي -خدمات غير مباشرة في المرتبة الأولى وبدرجة (دائمًا) بشكل عام، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
  - تعريف الفريق العلاجي بالحالة الاجتماعية لأسرة الطفل التوحيدي.
  - عمل بحث اجتماعي عن الطفل التوحيدي وأسرته.
  - مساعدة الأسرة في تخطي المشكلات التي تحدث بين الطفل التوحيدي وأخوته.
  - إرشاد الأسرة بكيفية التعامل مع الطفل التوحيدي.
  - تأهيل أفراد الأسرة على تنمية مهاراتهم ليعملوا على حل مشكلاتهم بأنفسهم والتكيف معها.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العلاج البيئي -خدمات مباشرة في المرتبة الثانية وبدرجة (غالبًا) بشكل عام، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
  - تنظيم أنشطة ثقافية وترفيهية للأطفال التوحيدين.
  - توعية الأسرة بالخدمات المتاحة في المركز.
  - التنسيق مع المؤسسات الموجودة في المجتمع من أجل الاستفادة منها في توفير الرعاية للطفل التوحيدي وأسرته.
  - ملاحظة سلوك الطفل في أوقات مختلفة وأوضاع متنوعة مع فريق العمل للتشخيص الدقيق لتقديم البرنامج المناسب للطفل.
  - الاشتراك مع فريق العمل للتعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطفل لوضع الأهداف المناسبة.



- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العلاج الذاتي في المرتبة الثالثة وبدرجة (أحياناً) بشكل عام، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
  - متابعة حالة كل طفل على حده.
  - مساعدة الطفل على التأقلم في المركز.
  - محاولة اقناع الطفل على دمج مع الأطفال الآخرين.
  - إقامة العلاقات بين الطفل والأنساق الاجتماعية التي تخدمه.
  - مساعدة الطفل على اكتساب مهارات سلوكية تجعله أكثر اعتماداً على نفسه.
  - العمل على تعديل اتجاهات الطفل السلبية سواءً كانت نحو نفسه أو أسرته.

#### المحور الثاني: الموجهات النظرية والنماذج العلاجية التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي:

- أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين يوافقون على محور الموجهات النظرية والنماذج العلاجية التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي بدرجة (غالباً) وذلك بشكل عام.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارة (نموذج حل المشكلة) من عبارات محور الموجهات النظرية والنماذج العلاجية التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي بدرجة (دائماً) وفي المرتبة الأولى.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على ست عبارات من عبارات محور الموجهات النظرية والنماذج العلاجية التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي بدرجة (غالباً)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
  - نموذج العلاج الأسري/ -نموذج الإدراكي المعرفي/ نموذج التركيز على المهام.
  - النظرية الواقعية/-نظرية الدور/نظرية الأزمة.

### المحور الثالث: الأدوات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي:

- أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين يوافقون على محور الأدوات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بدرجة (غالبًا) وذلك بشكل عام.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارتين (المقابلة، المناقشات) من عبارات محور الأدوات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بدرجة (دائمًا) وفي المرتبتين الأولى والثانية على الترتيب.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على ثلاث عبارات من عبارات محور الأدوات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بدرجة (غالبًا)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-النشرات العلمية والملصقات/الندوات والمحاضرات/التحويل.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على أربع عبارات من عبارات محور الأدوات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بدرجة (أحيانًا)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-الحالات التطبيقية/ النمذجة/ لعب الدور/ عرض الكتب العلمية وإعطائها للأسرة.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارة (الزيارات المنزلية لأسرة الطفل التوحيدي) في المرتبة العاشرة والأخيرة وبدرجة (نادرًا).

### المحور الرابع: الأساليب المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي:

- أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين يوافقون على محور الأساليب المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بدرجة (أحياناً) وذلك بشكل عام.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارة (نموذج حل المشكلة) من عبارات محور الأساليب المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بدرجة (دائماً) وفي المرتبة الأولى.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على خمس عبارات من عبارات محور الأساليب المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بدرجة (دائماً)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-العلاقة المهنية/ التعزيز/ النصح/ حل المشكلة/التوضيح.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على أربع عبارات من عبارات محور الأساليب المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بدرجة (غالباً)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-الإفراغ الوجداني/ المبادرة/ التعاطف/ التوكيد.

### المحور الخامس: الصعوبات المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في مجال التوحد:

- أن أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين يوافقون على الصعوبات المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في مجال التوحد بدرجة (غالباً) وذلك بشكل عام.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على الصعوبات التي ترجع لطبيعة اضطراب التوحد في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة (دائمًا) حيث جاءت عبارة (بسبب طبيعة الإعاقة يحتاج الأخصائي الاجتماعي للأسرة أكثر من الطفل التوحدي) والتي تمثل هذه الصعوبات في المرتبة الأولى.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على الصعوبات التي ترجع لبيئة العمل (المؤسسة) فريق العمل في المرتبة الثانية وبدرجة (غالبًا) بشكل عام، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي منها كما يأتي:
  - انعدام التوصل وتبادل الخبرات بين الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسات التي تخدم التوحديين.
  - كثرة الأعمال الإدارية المنوطة بالأخصائي الاجتماعي.
  - عدم وضوح الدور المهني للأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات والمراكز.
  - عدم كفاية الموارد والإمكانيات اللازمة لممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على الصعوبات التي ترجع لطبيعة العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي وأسرة الطفل التوحدي في المرتبة الثالثة وبدرجة (أحيانًا) بشكل عام، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
  - لا تلتزم الأسر بحضور الأنشطة والبرامج التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي.
  - تلجأ الأسرة للأخصائي الاجتماعي في حالة الحاجة لتوفير دعم مادي.
  - عدم افصاح الأسرة عن المعلومات التي تخص الطفل التوحدي ووضع الأسرة.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على الصعوبات التي ترجع للأخصائي الاجتماعي نفسه في المرتبة الرابعة وبدرجة (أحيانًا) بشكل عام، وقد جاء ترتيب عباراتها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-قلة العائد المادي في مؤسسات ومراكز التوحد.

-نقص المهارات المهنية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي في عمله.

### ثالثاً: توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

١- أظهرت نتائج الدراسة أن مانح الرعاية الأسرية للطفل التوحد يواجه مشكلات على مختلف الأنساق ولكن أكثرها أهمية كما وردت في البحث كانت على الترتيب التالي (الطفل، الصعوبات المالية، الأخوة، الأقارب، شريك الحياة، والعمل) وبالتالي يجب أن يشمل تدخل الأخصائيين الاجتماعيين كامل هذه المنظومة بأنساقها المختلفة، حيث أن مواجهة مشكلات نسق وترك الأخرى لن يحقق المساعدة المرجوة.

٢- لازال مجتمع البحث من أسر أطفال التوحد يُشير إلى الاحتياجات المعرفية، وهذا يعني أن الجهود التوعوية المبذولة في المجتمع ليست كافية بعد، أو أنها لا تستخدم أساليب ناجحة في إيصال الرسالة، وعليه توصي الدراسة باختيار الأساليب المناسبة لمواجهة الاحتياجات المعرفية لأسر أطفال التوحد.

٣- توصي الدراسة بضرورة إنشاء مراكز خاصة لمتابعة احتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٤- توصي الدراسة بضرورة وجود برامج إرشادية يُعدها متخصصون وتكون موجهة لأولياء أمور الأطفال من ذوي اضطراب التوحد.

٥- عمدت الدولة إلى تقديم المعونات المالية، وتسييد رسوم المراكز الخاصة إلا أن هناك احتياجات وخدمات يحتاجها الطفل وتثقل كاهل الأسر - غير القادرة - مثل على سبيل المثال لا الحصر جلسات النطق والتخاطب، ولذلك فإن تقديم الدولة للدعم في هذه النواحي سوف يخفف العبء عن الأسرة

## المراجع

- ١- إسماعيل، نبيه إبراهيم. (٢٠٠٩). إشكالية الاضطرابات النفسية الاضطراب التوحدي مفهومه تشخيصه علاجه وكيفية التعامل معه. الأزرابطة : مركز الاسكندرية للكتاب .
- ٢- آل الشيخ، عبير علي. ( ٢٠٠٢ ).مدى وعي الأسرة بطبيعة الخدمات الاجتماعية المقدمة لطفلها التوحدي.رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ،الرياض:المملكة العربية السعودية .
- ٣- حميش، عبد الحق.( ٢٠٠٧).رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام.الشارقة:كلية الدراسات العليا والبحث العلمي .
- ٤- السامرائي، إيمان وقنديلجي، عامر.(٢٠٠٩).البحث العلمي الكمي والنوعي.الأردن:اليازوري.
- ٥- عبدالغني، خالد محمد .( ٢٠٠٨ ).احتياجات وضغوط أسر ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة:مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .
- ٦- عفيفي،عبد الخالق محمد.( ٢٠١٠ ).منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية مدخل متعدد المحاور.المنصورة:المكتبة العصرية.
- ٧- القمش،مصطفى نوري.( ٢٠١١ ).اضطرابات التوحد الاسباب التشخيص العلاج دراسات علمية.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٨- محمد،محمد عبد الفتاح.( ٢٠١٢ ).ممارسات الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة.الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.
- ٩- منقريوس، نصيف فهمي.( ٢٠٠٩ ). النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات.الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.